Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخروج من هذه جميعاً بطريقة أو بأخرى: إذاً، فقد باتَ علينا أَنْ ننشىء قواعد تضمير اقتصادية.

وعليه فإنَّ إجراءات التضمير تفيد في اختصار قائمة لامتناهية، بالقوَّة، من الخاصِّيات **الحائَّة على الفعل**. ففي تمثيلٍ دلالي غاية «في الدقة» والتفصيل، لن يكون ثمة اختلاف بين الخاصياتِ الضرورية والخاصيات الحائَّة على الفعل أو العرضية.

Factuelles، وهي صفة تعود إلى الشيء أو إلى الدافع إلى الفعل، عبر كلام مخصوص.

ولعلَّ هذه الخاصيات، شأن المثليْن مسلَّمتَيْ المدلول، اللذين كانَ أوردهما كارناپ، حيث قيل أنَّ أعزباً إن هو إلا ذَكَر راشد وغير متزوِّج أو إنَّ الغربان إنما هي سوداء اللون، هيَ مادَّة للتضمير على النحوِ نفسه.

قد يصح، من وجهة نظر كارناپ، أن يكون ثمة اختلاف بين لِ ـ حقيقة وحقائق توليفية، وأن يُرى إلى ل ـ تَضمير على أنه «مُوَضَّحٌ من أَجل التضمير المنطقي أو علاقة **الاستلزام**» (كارناپ، ١٩٤٧: ١١)؛ بحيث يُعرَّف التضمير أو علاقة الاستلزام باعتباره حالة من الحقيقة التحليلية. هكذا، ينبغي لنا القول إنّ حادة الطرفِ وبروغام من الوجهة التحليلية عربتين وسيلتَيْ نقل، في حين أنهما لا يعدوان كونهما، من الوجهة الحائة على الفعل، حافلتين بورجوازيتَيْ الطابع. وبحسبنا، فإن كوين كان أروع من أجاب عن هذه النقطة في مقالته «**عقيدتان تخصان التجريبية**» (١٩٥١) حين توسَّع في نقدهِ التصوُّر الكارناپيّ، ذلك أَنْ تكون حادة الطرف سيارةً لهو شأن تجريبيّ (إلى كونه رهناً بمصطلحاتنا الدلالية) على مقدار التجريبية نفسها التي تغشى التصوُّر التاريخي الذي كانَ طبعه جمهور بورجوازي.

entailment

Two dogmes of empiricism

وفي هذا الصدد يلحظ «كوين» أنه، إذا أُريد اعتبار الحقيقة التحليلية حقيقةً منطقية، على نحوِ:

(٣٠) أي رجل غير متزوِّج ليس متزوجاً،

فإنَّ أحداً لن يسعه أَنْ يشكّك بحقيقة تحصيل الحاصل العصية على النقاش هذه. بيد أنَّ القول الأخيرَ مختلف عن القولِ التالي:

(٣١) أَيُّ أَعزب ليس متزوجاً

أو، في حالتنا، «إن أَيَّ **حادِّ الطرفِ** ليس مجرداً من خاصِّية أن